

مختصر منهاج القاصدين (551) فصل في فضيلة الفقر - د بهاء

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

وصلى الله عليه وآله وصحبه وسلم. وبعد فإن اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - [00:00:27](#)

اه ما زلنا في ريع المنجيات من كتاب مختصر منهاج القاصدين وكتاب الفقر والزهد واه فصل في فضيلة الفقر وتفضيل الفقر على الغنى. فصل في فضيلة الفقر وتفضيل الفقر على الغنى - [00:00:47](#)

اما الايات فقد قال الله تعالى في معرض المدح في حق الفقراء للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الاحصار الاحسان يعني حبسوا وهؤلاء كانوا اهل الصفة الذين هاجروا من مكة الى المدينة ولم يكن لهم اهل يأوون اليهم وكانوا ضعفة كانوا يضعفون عن الاكتساب - [00:01:07](#)

عن اه الاستغناء ومع ذلك كانوا يجمعون مع الفقر عفة. فقال الله عز وجل وسجل هذا الحال للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض. لا يستطيعوا ضربا في الارض عندهم عجز. ضعف - [00:01:35](#)

يبقى هما لما قدر عليهم هذا البلاء ولما كان عندهم هذا العجز مدحهم الله سبحانه وتعالى في هذه الحالة اما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان المسلمين ان يكونوا مثل اصحاب الصفة لأ. ذهب المحققون كشيخ الاسلام ابن تيمية وغيره الى ان اهل الصفة لم يكونوا اشخاصا باعينهم - [00:01:55](#)

يعني في مجموعة كده اسمهم اهل الصدقة مكملين من اول الهجرة لحد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم لأ. اهل الصفة ده وصف. كان يتصف به الذين لا اهل لهم يعني مش متزوج وما لوش اسرة. لا اهل لهم يأوون اليهم ولا عمل يتكسبون منهم. طيب يبقى بعض الناس كان ممكن ياخذ فترة مؤقتة في حياته - [00:02:17](#)

ومن اهل الصفة وبعد كده يستغني بعمل ويتكسب ويتأهل يتأهل يعني يتزوج وبذلك يخرج عنه هذا ويخرج عن هذا الوصف للفقراء الذين احصروا في سبيل الله ايه اللي حملهم على كده؟ تركوا الديار والاموال والابناء - [00:02:37](#)

وتركوا كل شيء لله. كما قال عز وجل في سورة الحشر للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورسوله يجب ان تكون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. يبقى هم خرجوا ليه؟ ايه اللي حملهم على انهم يكونوا فقراء بهذه الطريقة - [00:02:57](#)

في سبيل الله ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى. للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض طب لو يستطيع ضربا في الارض يلزمهم ايه؟ يلزمهم السعي. يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف. لكنهم مع هذا الفقر - [00:03:17](#)

الشديد والحاجة الشديدة تعففوا. لذلك يحسبهم الجاهل يعني الذي لا يعلم حالهم. الجهل ده بالشتيمة. ده وصف ان واحد ما يعرفش حالهم. اللي ما يعرفش مين دول وقصتهم ايه؟ من شدة تعففهم يحسبهم اغنياء. ولذلك فان الغنى غنى النفس. يحسبهم - [00:03:37](#)

الاغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم. لا يسألون الناس الحافا. وقال الله عز وجل للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. لما اصابهم هذا الفقر لم يذموا بل مدحوا بهذه الحالة - [00:03:57](#)

التي كانوا عليه. كما يمدح المجاهد الذي يقاتل في سبيل الله فيقتل. لكن هل ينفع واحد يقول انا حرسنا ان انا اتقتل؟ لا هو حريص ان هو ايه؟ يجاهد في سبيل الله. حريص ان هو يقاتل في سبيل الله. يبقى حريص ان هو يجاهد في سبيل الله. حريص ان هو يقاتل في سبيل - [00:04:24](#)

مش حريص ان هو يموت. المعنى ده اخواني معنى مهم جدا. لكن لما اصابه القتل في سبيل الله مدح. وبقي ده ذروة اسلام الاسلام وده شهيد له مقام رفيع وله اجر كبير جدا في هذا الباب. واما الاخبار فكسيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:44](#) قمت على باب الجنة. فاذا عامة من يدخلها الفقراء الا ان اصحاب الجد الجد يعني السعة واليسر والغنى. وذلك في الدعاء ولا ينفع ذا الجد منك الجد يعني لا ينفع آآ صاحب السعة والمال وآآ المنزل من الله سعته وماله لا ينفعها امام الله ولا ينفع - [00:05:04](#) الجد منك الجد. الا ان اصحاب الجد محبوسون. محبوسون ليه؟ علشان يتحاسب على كل الاموال اللي كانت عنده لا تزول قدم عبدي يوم القيامة حتى يسأل عن اربع او من ضمنها عن ما له فيما عمل فيه. من اين اكتسبه فيما انفقه - [00:05:30](#)

عن باله من اين اكتسبه فيما انفقه؟ يبقى اللي قدر ربنا عليه وابتلاه بالفقر وعوفي من هذا الامر يبقى ده في حد ذاته ايه؟ عافية وهذا الغني هيتحاسب فان كان من اهل الاحسان والصلاح له منزلة عالية. لكن آآ يعني - [00:05:47](#) مما يحمد لقلة آآ المال هذا الموقف خفة الحساب يوم القيامة. مما يحمد لقلة الانسان لو لو انا دلوقتي انسان فقير. وربنا قدر علي ان انا يعني في ضيق في ذات اليد. زي ما ربنا قال كده. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه. واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه - [00:06:07](#)

فلو ربنا ابتلي فقدر علي رزقي ضيق ذات اليد معي اموالي قليلة ليس عندي سعة. ايه اللي يحملني على الرضا وان انا استحسن هذا الحال واقول الحمد لله بصدق من جوايا ان انا اتمثل واستحضر موقف مسل هذا وهو موقف آآ ان - [00:06:31](#) الاغنياء ليسألوا عن اموالهم يوم القيامة. ماء عادي جدا بعد هذا الحبس انه يرتقوا في درجات في الجنة ممكن تعلو درجات الفقراء. عادي جدا لو هو بحسب ميزاني وحسب عملي وحسب بذلة. وفيهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل - [00:06:51](#)

رزق ال محمد قوتا. قالوا الرجل اهلكه. قالوا الرجل يعني اهلكه. فالنبي صلى الله عليه وسلم يدعو والنبي صلى الله عليه وسلم يبدعوا بالاكمل فيقول اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا والقوت هو ما يسد الرمق. وما يحصل به الكفاية. بحيث ما يحتاج جوش - [00:07:11](#) لحد لكن القوت هو ما يسد الرمق يحصل به الكفاية ويبقى الانسان فيه مستغنيا عن الحاجة الى الناس. لكن انه لا يفضل منه شيء. ولا يزيد منه شيء. يبقى كأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا رب ارزقنا رزقا كفافا يمنعنا من الفقر - [00:07:31](#) ولا ندخر منه شيئا ليخف حسابنا. وفيهما اي في الصحيحين. من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما تبع ال محمد صلى الله عليه وسلم. منذ قدم المدينة من طعام البر ليال - [00:07:51](#)

حتى قبض ما شبع ال محمد منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعا حتى قبض يعني ما جاش علينا ثلاث ليال متصلة كده نشبع فيها مش مش نشبع فيها من السمن واللحم ولا يشبعوا لأ يشبعوا من البر بس طعام الايه خبز البر - [00:08:11](#) القمح لما سئلت طبكاه ماذا كان طعامكم؟ كنتم تاكلوا ايه طيب؟ قالت الاسودان عايشين على ايه الاسودان التمر والماء واللي بيستدل بهذا الحديث على ان الدنيا ليست لها عند الله شأن. لو كانت الدنيا آآ لها عند الله شأن لما زواها عن خير - [00:08:31](#) خلقه وسيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم. فده امر يعني انسان فعلا محتاج ان هو ينظر فيه آآ نظرة اعتبار. كل الاحاديث دي هنا لنقطة مهمة انك تضع الدنيا في حجمها الطبيعي. تضع الدنيا في حجمها الطبيعي. لا تلهث ورائها لا تضع الواجبات من اجل الدنيا. لا تغفل عن العمل - [00:08:51](#)

الصالح لاجل الدنيا لا تستهلك عمره فيه. ليه؟ ظل زائل ونعيم حائل. وفي افراد مسلم يعني انفراد به مسلم عن البخاري. من حديث عمر رضي الله عنه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم - [00:09:11](#)

يلتوي ما يجد دقلاً يملأ بطنه. صلى الله عليه وسلم. يبقى شف النبي صلى الله عليه وسلم ربنا قدر عليه في وقت من الاوقات او في اوقات عدة انه يجوع حتى يعني يتلوى الجوع ده الم المعدة من قلة الطعام الم يعني فعلاً الم شديد - [00:09:30](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لا يجد دقلاً ايه الدقل؟ الدقل ده التمر الرديء. اللي هو التمر الرديء. يعني لا يجد اقل شيء يملأ به بطنه صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. طب لما كان بيوجد كان يأكل لما وجد - [00:09:50](#)

شاة اكل منها لما وجد آآ تمر اكل منه لما وجد آآ لحما اكل منه لم وجد سريدا اكل منه. لما وجد آآ واذا اكل منه لما وجد يأكل. لم يجد يصبر ويرضى. وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:10](#)

انه قال يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل اغنيائهم بخمسائة عام. وقال الترمذي حديث صحيح وفعلاً هو الحديث اخرج الترمذي وابن ماجة آآ يعني بسند حسن. وقال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها اياك ومجالسة الاغنياء. اياك مجالسة الاغنياء

اسلوب تحذير. الحديث ده انا محتاجين - [00:10:30](#)

نقرأ آآ هو طبعا واخذ جايب منه محل الشاهد بس. محتاجين نقرأ الحديث كله. وآآ نقف مع بعض فوائده ونشوف درجة صحته. آآ الحديث اخرج الترمذي في السنن واخرجه البيهقي في شعب الايمان واخرجه ابن ابي الدنيا في الزهد والحاكم في - [00:11:04](#)

المستدرک عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت اللحوق بي فليكفكي من الدنيا كزاد الراكب. فليكفك من الدنيا كزاد الراكب. الراكب اللي مسافر رحمة رايح - [00:11:34](#)

السفر ده بياخد معه زاد قد ايه يعني؟ بيحمل ايه يعني معه؟ بياخد ايه؟ شنتته اللي فيها الاكل يعني. واياك ومجالسة الاغنياء تحذير ليه؟ الانسان لما يجلس في بيئة تمتلى بالترف والغنى والجد والجد والسعة - [00:11:53](#)

بيتسرب اليه اه ما عندهم من الامال وما عندهم من اه اه الترف وما عندهم من الغفلة وما عندهم كل الامراض اللي عندهم هتنتقل له. الامراض بتنتقل بالمجاورة بالمجالسة ولذلك قال العلماء صاحب صاحب صاحب قالوا الطباع سراقه تجلس مع واحد -

[00:12:13](#)

تسرق من طباعها ويسرق من طباعك. واياك ومجالسة الاغنياء. ولا تستخلفي ثوبا حتى ترقيعه ولا تستخلفي من كلمة تستخلفي يعني ايه؟ آآ من خلق الثوب يعني بلي عكس استجدت يعني لا - [00:12:35](#)

تتعامل مع ثوب على انه خلق على انه بالي لا يصلح للبس. وتلقين به الا ان ترقيعه يعني مش مأول ما ما الثوب كده يظهر فيه آآ بعض التلف تقوم تقول له ترميه كده لأ ولا تستخلفي ثوبا حتى ترقيعه - [00:12:57](#)

طبعا الحديث ده الشيخ الالباني رحمه الله حكم عليه وقال ايه؟ حديث ضعيف جدا. حديث ضعيف جدا. اسناده ضعيف جدا بالتجربة كده وبالنظر في سير الصحابة هنجد ان هم كانوا بيعملوا بمسل هذا الحديث. وله شواهد تدل على ذلك. صل على النبي.

صلى الله عليه وسلم. عمر رضي الله - [00:13:15](#)

عنه وارضاه اه كان في ثوبه في ازاره وهو يخطب هو امير المؤمنين كان فيه اثني عشر ايه؟ رقعة. يبقى عد وهو امير المؤمنين عدوا له ايه؟ رقع في ثيابه. طب ليه سيدنا عمر كان بيعمل كده - [00:13:35](#)

احنا عندنا حديث اه صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البذاذة من الايمان البذاذة من الايمان. البذاذة معناها ايه؟ قال الا تسمعون الا تسمعون؟ البذاذة من الايمان اه ايه معنى البذاذة من الايمان؟ البذاذة معناها التواضع في الملابس وترك الترفه. يبقى -

[00:13:56](#)

معناها التواضع في اللباس كما فسرہ الامام احمد في الرواية الاخرى. آآ البذاذة يعني التواضع في الملابس حتى لو الانسان معه فلوس يتواضع لا يميل الى البهرجة ولا يميل الى المفاخرة ولا المباهاة ولا سياب اللي فيها نوع من - [00:14:22](#)

يعني الانفاق الزائد جدا على الملابس لأ التواضع في الملابس. التواضع في الملابس. وهزا ولا ينافي ايضا آآ انهم النبي صلى الله عليه

وسلم كان يحض الصحابة على ان يكون لهم ثياب للعيد ثياب للقاءه لصلاة الجمعة وهكذا. طيب - [00:14:42](#)
يبقى حديس عائشة ده اسناده ضعيف جدا. لكن هو فيه فوائد. فيه فوائد منها آآ ان الانسان اذا اراد ان يسلم له دينه يتقل قدر الطاقة
كزاد الراقب اذا اردت اللحوق - [00:15:06](#)

يعني في نفس درجتي ونزلت يكفيك مسل زاد الراكب. واياك مجالسة الاغنياء يعني لا تتعمد دي دي على فكرة هيلاقوها هيلاقوها افه
موجودة وهنا في بعض الناس هو بيجعل آآ اهل آآ مجالسته واهل صحبته اصحاب اليسار والاتساع المادي. لا لشيء - [00:15:24](#)
العميل ممكن يكون فيهم رقة في الديانة يعني ممكن يكون فيهم قلة في المروءة. معناه ممكن يكون فيهم ظهور بعض الفسق. لكن هو
مفتون بهذه الفئة. القرآن على فكرة في آيات مختلفة من هذا الانبهار. الانبهار بواحد عنده اموال كثير او عنده مظاهر في الدنيا كثير.
قال الله عز وجل فلا تعجبك اموالهم - [00:15:44](#)

ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم كافرون. يعني انت لما تشوف الناس دي عندهم اموال وعندهم
الناس اللي بتفتن بالحضارة الغربية. ربنا يقول ايه؟ لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهن -
[00:16:04](#)

المعاني دي مهمة معنى ان انت بلاش تنبهر بلاش تنبهر الدنيا كلها شيء قليل ونقول ما هي لو كانت تساوي عند الله شيئا لما زواها عن
خير خير الخلق صلى الله عليه وسلم. فلو انك عندك ضيق في زات اليد او قلة في المال فلا تجزع ولا تسخط ولا تتجاوز - [00:16:24](#)
الحد الشرعي. احرص على ما ينفعك. واستعن بالله. ولكن آآ لا تشعر بانك قد فاتك شيء كبير فانما انت فيه لو فضيلة له فضيلة فيه
فضيلة شرعية يعني. يبقى ولا تذهب عينك الى غيرك ممن اتسعت اموالهم - [00:16:44](#)
ولذلك في اكثر من آية في القرآن النبي صلى الله عليه وسلم ربنا سبحانه وتعالى وجهه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم.
كزا آية مش آية واحدة - [00:17:04](#)

في القرآن. طب ليه؟ لان ده بردو توجيه. ايه اللي اللي الانسان يتطلع اليه؟ الحديس اللي ورد فيه التطلع للاغباء هو واحد اللي هو
ايه؟ انما الدنيا لاربعة نفر. رجل اتاه الله مالا فسلطه على رجل اعطى الله مالا وعلمنا فسلطه على هلاكته - [00:17:14](#)
في سبيل فيرى على الله فيه حقه ويصل فيه رحمه. هذا بافضل المنازل. ورجل لم يؤت الله مالا واتاه الله علما. فقال لو ان لي مسل
فلان لعملت بعمله فهو ديتة فهو في الاجر سواء. دي الحالة الوحيدة اللي يشرع للانسان ويتطلع فيها لاصحاب اليسار. طيب. وقال
صلى الله عليه وسلم - [00:17:34](#)

يؤتى بالعبد يوم القيامة. الحديس اللي جاي ده برضو ان كان اسناده ضعيف بس معناه جميل جدا. ومن الاحاديث اللي بترتب القلب
وتسكن النفس وتذهب عنها مرارة الحاجة والعوز والفقر. قال يؤتى بالعبد يوم القيامة فيعتذر الله عز وجل - [00:17:54](#)
دل اليه كما يعتذر الرجل الى الرجل في الدنيا. فيقول وعزتي وجلالي ما زويت الدنيا عنك لهوانك علي ولكن لما اعددت لك من
الكرامة. اخرج يا عبدي الى هذه الصفوف. شف الناس اللي بتتحاسب دي كلها بقى. فمن اطعمك - [00:18:14](#)
او كساك يريد بذلك وجهي. فخذ بيده فهو لك. يبقى الانسان كده لما تنكسر نفسه ويشعر بمرارة الحاجة ويشعر بمرارة العوز. ايه اللي
يزهب عنه هذا الشعور المؤلم؟ مسل هذه المعاني؟ ان الله غني وكريم - [00:18:34](#)

قدير ولطيف سبحانه الله ما دي اسماء ربنا وصفاته. فلما زوى عني المال؟ لحكمة. سؤال في الامتحان كل واحد فينا له اسئلة في
الامتحان. حياتنا ديت اختبارات. قال الله عز وجل الف لام ميم. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد -
[00:18:55](#)

اتن الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. الحقيقة كلها اختبارات. فكل شوية يجي لك سؤال في الاختبار. ففي
سؤال في الاختبار اسمه سؤال الحرمان انت امتحنت واختبرت بالحرمان حرمان من الرزق مال وحرمان من الولد - [00:19:15](#)
حرمان من الصحة والعافية حرمان من الوجاهة حرمان من اي شيء. هتعمل ايه بقى؟ ايه بقى اللي هيترتب على ذلك؟ الاجابة الصح
في السؤال قال الصبر والرضا التسليم لله عز وجل ابتغاء فضل الله وابتغاء رجاء فضل الله تدعي وتسأل ربنا - [00:19:35](#)

خد بالسبب وبعدين الا تحسد من فضل عليك في نعمة من النعم. وتدعو له بالبركة ولا تبدين عينيك الى ما تعنى به ازواجاً يبقى انت كده جاوبت صح في الامتحان في السؤال ده. السؤال في الامتحان. واحد يقول لك واشمعى انا بالزات اللي ربنا قدر علي السؤال - 00:19:55

قال ده لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فله الحكمة قال فله الحجة البالغة سبحانه وتعالى. والله عز وجل هو العليم الحكيم سبحانه وتعالى. طيب زي بالزبط ما واحد يتولد من غير الدراع. واحد تاني اتولد عنده اعاقة في رجله. واحد عنده اعاقة في ايده. واحد عنده اعاقة - 00:20:15

هيبقى بنفس السؤال اشمعى انا اللي ايه؟ اللي اتولدت كده. وفي الحديث ان ادم كان برضه اسناده في مقال لما ادم خلق ومسح الله عز وجل ظهره بيده واخرج كل نسمة هو بالغ الى يوم القيامة. فنظر فيهم ادم فوجد فيهم يعني الغني والفقير وجد فيهم اصحاب العاهات. فقال يا - 00:20:35

طب لما ذلك؟ لما لم تسوي بينهم؟ قال احببت ان اشكر. فيه حكم. فيه حكم. ربنا سبحانه وتعالى بيقدرها على الناس. في الاختبارات والاسئلة دي. وفي النهاية احنا جايين في - 00:20:55

الدنيا دي من باب الاختبار والامتحان. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. الحديث ده وان كان اسناده اضعيف لكن معناه في معاني صحيحة وقيل لموسى وبرضو في فضيلة انك تطعم الفقراء - 00:21:05

ابتغاء وجه الله فلعلمها المنجية ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرّة. فلعلمها المنجية. لعلها المنجية يعني لعل اطعامك للفقير ده هو المنجي. سبحان الله يعني. وقيل لموسى عليه السلام اذا رأيت الفقر مقبلاً فقل - 00:21:23 مرحباً بشعار الصالحين. واذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب عجلت عقوبته. طبعاً هو ذكر هنا بلا اسم ما يدلوش اسناد اصلاً حد يحكم عليه. ويعني آآ آ توجييه في ان الفقر شعار الصالحين - 00:21:47

فاذا قدره الله على الانسان انت عارف بالزبط كده زي ما نيجي نتكلم على ايه ندي درس كده في فضل الصبر على المرض. هل حد يفهم من كلامنا كده ان احنا نبقى حريصين على المرض؟ ولا ان اللي ربنا قدر عليه مرض يصبر ويحسن - 00:22:05 الظن بالله ويستعد للقاء الله وهكذا. وقال ابو الدرداء حساب ذي درهمين اشد حساباً من ذي درهم صح؟ وكان الفقراء ينتمون في مجلس الثوري على الاغنياء. سفيان الثوري وكان يقدم آآ المحاويج اصحاب العوز مع ان الصح مش كده. هو كان بيعمل كده طبعاً جبراً لقلوبهم وانه شايف ان هم اولى بـ ذلك. اومال الصح - 00:22:19

قال الله عز وجل ان يكن غنيا او فقيراً فالله اولى بهم. ما هو ممكن يكون الغني ده طلبه للعلم اعلى وبعدين انت هتعاقبه عشان غلي وده اللي زهب اليه ابن تيمية قال الفقر في نفسه ورضينا في نفسه لا يمدح ولا يذاب انما المدح والذاب - 00:22:43 بما ايه؟ ما يضاف الى الانسان ويترتب عليه. طيب وجاء رجل الى ابراهيم بن ادهم بعشرة الف درهم فلم وقال تريد ان تمحو اسمي من ديوان الفقراء؟ لا افعل. وغيره من العلماء من الصحابة قبل - 00:23:03

حديث عمر رضي الله عنه لما اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ونحى له نحلة فقال آآ فردها عمر او لم يقبلها فقال ما اتاك من هذا المال وهو انت غير مشرف له فخذ. وفي رواية فكله. فده حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث صحيح. فيبقى هناك من الافاضل والاكارم - 00:23:27

قبل العطية ولم يردّها. وقال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن هدى الى الاسلام وكان عيشه كفافاً وقنع بما اتاه الله عز وجل. ده انسان بقى له مرتاح بقى - 00:23:47

ربنا هدها للاسلام وللدين وعيشه كئاثاً يعني ما بيحتاجش ان هو يسأل الناس شئ مش فقير لكن الرزق بتاعه على قده عنده ربنا رزقه القناعة اللي هي كنز لا يفنى - 00:24:03

فبالتالي هو يخف حسابه ويقوم بمصالح دينه بمصالح دنياه. قال وقد ذكرنا في القناعة وذم الحرص والطمع في كتاب ذم المال اه وقد ذكرنا في القناع وذم الحرص والطمع في كتاب ذم المال ما يغني عن الاعداء. ولا يقدر على ذلك الا بعد قوة الصبر - 00:24:17

واما التفضيل بين الغني والفقير فظاهر النقل يدل على تفضيل الفقير. واحنا قلنا التحقيق في هذه المسألة للتفضيل بالتقوى ان

اكرمكم عند الله اتقاكم. فان استوي في التقوى استوى في المنزلة. فلا يفضل فقير لفقره - [00:24:41](#)

الفقر ولا غني لمجرد الغناء. انما فقير صبر واتقى الله عز وجل يعني يفضل لتقواه. وغني شكر واتقى الله ليه؟ لتقواه. طب مين احسن

اكرهم تقوى. طب ايه اللي استوي؟ استوي في المنزل. وده خلاصة المسألة ديت واحنا اتكلمنا فيها قبل ذلك - [00:25:01](#)

طيب واما التفضيل بين الغنى والفقير الغني والفقير فالظاهر النقل يدل على تفضيل فقير ولكن لابد من تفصيل. فنقول انما يتصور

الشك والخلاف في فقير صابر. ليس بحريص بالاضافة الى غني شاكرا ينفق ما له في الخيرات. ده اللي ينفع الايه؟ نقارن بينهم. امال

عندك فقير وعنده تطلع للدنيا - [00:25:21](#)

وجازع وساخط وغني شاكرا هيبقى في بينهم آآ مقارنة؟ او العكس فقير صابر وغني آآ غافل ولا يؤدي شكر النعمة يبقى ايه؟ ما فيش

برضو منهم واجب. بيقول انما يكون التفضيل بالاضافة الى غني شاكرا فقير صابر - [00:25:51](#)

ليس بحريز بالاضافة الى غني شاكرا ينفق ما له في الخيرات. او فقير حريص مع غني حريص. اذ لا يخفى ان الفقير القانع افضل من

الغني الحريص الممسك. وان الغني المنفق ما له في الخير افضل من الفقير الحريص. فان كان متمتعا بالمال في المباحات -

[00:26:11](#)

فالفقير القنوع افضل منه. وده اختياره وده اختيار طائفة من العلماء. وان كان الذي نذهب اليه ونعمل به. ونراه راجحا والله اعلم هو

ان التفاضل يكون بالتقوى وكشف الغطاء في هذا ان ما يراد لغيره ولا يراد لعينه. ينبغي ان يضاف الى مقصوده - [00:26:31](#)

اذ به يظهر فضله. والدنيا ليست محظورة لعينها. بل لكونها عائقة عن الوصول الى الله تعالى. هو بقى الحجة دي بيضبطها كويس جدا.

بيقول انت ما تفهمش من كلامي ان الدنيا دي بيننا وبيننا عدا. هي الدنيا مش مش ما فيش بيننا وبين الدنيا عدا. لكن مشكلتنا كلها

معها ايه؟ انها بتمثل عند كسير من - [00:26:51](#)

ناس عائق عن الوصول الى الله تعالى. طيب الكلام ده حقيقته ايه؟ اه كلام حقيقي طبعاً. وبالتجربة وبالواقع اللي احنا شايفينه ده

كلام حقيقي جدا جدا كمان ان من العوائق الكبرى ومن الموانع الكبرى اللي بتعوق الناس عن الوصول الى الله عز وجل وعن القيام

بالعبودية اللائقة واللازمة الانغماس في - [00:27:11](#)

دنيا والانشغال بالدنيا. بس فيه حجة صغيرة بقى. الانشغال بدون الدنيا مش مرتبط بالغنى. ممكن يكون هناك فقير يسكن كوخا وقلبه

له شغف ولهفة وحرص وتطلع للدنيا. صح ولا لا؟ يبقى العبرة كلها بالاياه؟ بالهمة والهم - [00:27:31](#)

وما في القلب بيقول والدنيا ليست محظورة لعينها بل لكونها عائقة عن الوصول الى الله تعالى. والفقر ليس مطلوبا لعينه وده كلام

جميل مش هيجرح عليه اصلا. ولكن لان فيه فقد العائق عن الله تعالى وعدم التشاغل عنه - [00:27:51](#)

وكم من غني لا يشغله الغنى عن الله تعالى. كسليمان عليه السلام. وكعثمان وعبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه. وكم من فقير شغله

فقره عن المقصود بل في الحديث اه فهل تنتظرون الا غنا مطغية؟ او فقرا منسيا - [00:28:11](#)

والناس هو في الحديث نفسه اذا اوتيت رزقها اطمأنت ان النفس اذا اوتيت رزقها ايه؟ اطمأنت. وكم من فقير شغله عن المقصود

وصرفه عن حب الله تعالى والناس به وانما الشاغل له حب الدنيا - [00:28:37](#)

اذ لا يجتمع معه حب الله تعالى. فان المحب للشيء مشغول به سواء كان في فراقه او في وصاله. بل قد يكون شغله في الفراق اكثر.

شف الكلام العميق؟ يعني هو عايز يقول لك ان عادي جدا ما يكونش معه الدنيا خالص في ايده - [00:28:55](#)

بس قايم نايم ايه؟ متطلع لها. ودي على فكرة احد جنيات مواقع التواصل والثورة الالكترونية اللي موجودة حاليا. ان خلاص بقت

الناس دائما في حالة ازدراء لنعم ربنا عليها وفي حالة شعور بالفقر الدائم. مهما يحصل يكون عنده. هيكون عندك ايه يعني؟ ما هو

انت العالم كله قدام عينيك في الشاشة دي - [00:29:12](#)

لو هنتكلم عالسيارات هتشوف باستمرار افخم سيارات بالتالي هتزدادي نعمة ربنا عليك وهتستقلها. طب فضل الله لو انت معندكش

سيارة اصلا طب في الهواتف محمولة طير في الشقق السكنية طب في المصايف طب في الملابس كل بقى وبعدين بقى الرأسمالية

الطاغية اللي بتضرب العالم الان والطغيان - 00:29:32

مد الهاء اللي بنبه له دايمًا يعني الانجراف المحموم نحو ايه؟ آآ شراء السلع والترفيه ما لهاش اخر. طب ده كله هيوصلنا لايه بقى؟ هيوصلنا لان الناس تبقى دايمًا في حالة تعلق وشغف. تعلق - 00:29:52

مع الدنيا حتى لو مش معه مع انها مفارقة له بس هو في حالة حالته القلبية ايه؟ حالة التعلق والشغف. يقول والدنيا مع طوقة

الغافلين اه والله الكلام ده كلام جميل والله الدنيا معشوقة الغافلين فالمحروم منها مشغول بطلبها - 00:30:12

والقادر عليها مشغول بحفظها والتمتع بها. يبقى احنا عادي جدا ممكن نكون ناس بسطاء. وما احناش من الاسرياء ولا حاجة وعندنا الامراض دي كلها اللي هي امراض الدنيا. مع ان هي يقول لك احنا مش لاقيين ناكل. ما هو انت مش لاقى تاكل بس قلبك مشحون

ومملوء بايه - 00:30:32

بالدنيا. عشان تاني الدنيا معشوقة الغافلين. فالمحروم منها مشغول بطلبها. والقادر عليها مشغول بحفظه والتمتع بها. وان اخذت الامر باعتبار الاكسر. فالفقير عن الخطر ابعد. لان فتنة السراء اشد من فتنة الضراء. ومن العصمة الا تجد. ولما كان ذلك طبع الادميين الا

القليل منهم - 00:30:52

جاء الشرع بدم الغنى وفضل الفقر وقد تقدم ما يدل على فضله. ومن ذلك ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم التقى مؤمنان على باب الجنة مؤمن غني ومؤمن فقير. كانا في الدنيا - 00:31:22

فادخل الفقير الجنة وحبس الغني ما شاء الله تعالى ان يحبس. ثم ادخل الجنة فلقية الفقير فقال اي اخي ماذا حبسك؟ والله لقد

احتبست حتى لقد احتبست حتى خفت عليك. انت اتحبست لحد ما خفت انت تدخل النار - 00:31:42

فقال اي اخي حبست بعدك محبسا فظيعا كريها. وما وصلت اليك حتى سال مني العرق. ما لو ورده الف بعير كلها اكلة حمض يعني

نباتات حمضية من اللي بيتعطش لصدرت عنه لواء. الحديث اسناده فيه آآ راوي غير منسوب - 00:32:06

وبقية رجاله الرجال الصحيح. ماشي. واعلم ان فراق المحبوب شديد. فاذا احببت الدنيا كرهت لقاء الله تعالى فيكون قدومك بالموت

على ما تكرهه وفراقك لما تحبه وكل من فارق محبوبا كان اذاه في فراقه. بقدر حبه له وانسه به. فينبغي ان تحب - 00:32:30

آآ من لا يفارقك وهو الله تعالى ولا تحب الدنيا التي تفارقك. الكلام ده كلام مهم وكلام آآ نقف معها شوية. كثير منا الان اذا سمع كلمة

موت او مشتقاتها او ما يدور حولها - 00:32:56

اصابه نوع من الهلع والفرع الشديد جدا. طيب لو هو قاعد مع نفسه له خاطر انه سيموت. لا سيما في الاونة التي نحن فيها الان

الاولى متأخرة ازمة الكورونا ورائحة الموت في كل مكان. ما من اسرة ولا شارع ولا اه - 00:33:22

ولا محل من محلات العمل مؤسسة مستشفى مدرسة اي شيء. الا ورائحة الموت فيه وليس له نظام محدد. يعني كبار السن وصغار

السن. المرضى والاصحاء اصحاب الامراض المزمنة الناس الخلوة من هذه الامراض. كل ايه؟ بيصيب كله. طيب لو واحد كده خطر له

خاطر اني ساموت - 00:33:49

ايه اللي بيحصل؟ اصابوا حالة من الفرع والهلع وقد يصيبه اكتئاب وحزن شديد جدا جدا ليه هو بيجابو لنا على السؤال ده هنا بقى.

هو بيجابو على السؤال ده. يقول واعلم ان فراق المحبوب شديد - 00:34:19

فاذا احببت الدنيا يبقى احنا مشكلتنا دلوقتي مرضنا اللي بنشخص عندنا ان احنا عندنا تعلق شديد بالدنيا. مش مرتبطة احنا اغنياء

ولا فقراء؟ ده امر قلبي. امر في الداخل في الباطن. فلما كثر حبننا للدنيا وشغفنا بها وتعلقنا بها - 00:34:39

واحبيناه حبا شديدا لما يذكر لك ان انت هتفارق الدنيا دي تطلع هيصيبك حالة الفرع والهلع دي يبقى بيقول واعلم ان فراق المحبوب

شديد. فاذا احببت الدنيا كرهت لقاء الله تعالى فيكون قدوم - 00:34:59

بالموت على ما تكرهه وفراقك لما تحبه وكل من فارق محبوبا كان اذاه في فراقه بقدر حبه له وانسه به. تخيل بقى واحد عايش

العكس عايش في الدنيا ديت وهو يعد الايام. والساعات والدقائق اللي ينتهي فيها حياته حتى يلقي الله - 00:35:19

عز وجل. هيقول يبقى حاله زي حال مين؟ زي يبقى حال بلال رضي الله عنه. لما قالت ابنته وكرب ابتاه قال لا كرب على ابيك بعد

اليوم غدا نلقى الاحبة محمدا وصحبه. صلى الله عليه وسلم. يبقى شف دي انا عايزك تتخيل دقيقة. غدا نلقى الاحبة - [00:35:46](#) محمدا وصحبه. شف الفرق بين الحاليتين. وكل من فارق محبوبا كان اذاه في فراقه بقدر حبه له وانسه به بغي ان تحب من لا يفارقك وهو الله تعالى ولا تحب الدنيا التي تفارقك. فصل في اداب الفقير في فقره - [00:36:06](#)

في اداب شرعية لابد للفقير ان يلتزمها. ينبغي له الا يكون كارها لما ابتلاه الله به من الفقر حد الواجب عليه ان يصبر يحبس نفسه بكل المعاني السلبية اللي فيها يحبسها. ولا يدعها تسترسل فتملاً قلبه خالص - [00:36:26](#)

يحبس ده الصبر اللي اعلى منه الرضا. انه يزول عنه الشعور بالمرارة. يبقى الم بس ما فيش مرارة. ما فيش ما فيش ما فيش تمنى للتخلص من هذا الحال. يبقى ينبغي له الا يكون كارها لما ابتلاه الله به من الفقر. وارفع من هذا - [00:36:46](#)

ان يكون راضيا فرحا. ده بقى اللي عدى مرحلة تانية يقول ياه ده احنا في نعيم. يعني حالة الفقد ده فقد ده نعيم. وبيتدي يعدد الجوانب الايجابية والثمار لحالة الايه؟ الفقر او حالة قلة ذات اليد. وارفع من هذا ان يكون راضيا فرحا - [00:37:06](#) يبقى الادب الثالث الادب الاولاني الصبر والا يكون كاره الثاني الرضا. تالت ويكون متوكلا على الله سبحانه. واسقا به. يبقى في سد حاجته وسد فقره وعوزه. متعلق بالله مفوض الامر الى الله. لا يرجو الى الله سبحانه وتعالى - [00:37:26](#)

واسق في الله سبحانه وتعالى. ومتى عكس الحال؟ وكان يشكو الى الخلق. ومات عكس الحال يعني تبدل بقى ما كنش عنده صبر ما كانش عنده رضا ما كانش عنده توكل وحسن زنه. وكان يشكو الى الخلق ولا يشكو - [00:37:50](#)

الله تعالى كان الفقر عقوبة في حقه. فلا ينبغي له اظهار الشكوى بل يظهر التعفف والتجمل وما تزيد احد بزينة مسل التعفف. وقديما قالوا استغني عن شئت تكن مثيله وافضل على من شئت تكن اميره. واحتج الى من شئت تكن اسيره. ايه رأيك في الكلام ده؟ استغن عن من شئت فكن مزیده. انت راجل - [00:38:10](#)

مليونير وانا راجل فقير. ما بقولكش هات لي جنيه. يبقى احنا زي بعض. طيب واحتج الى من شئت تكن اسير اهو. طول ما باقول اديني انا اسير عندك وافضل على من شئت حتى شف لو انت بسيط خالص افضل على ما شئت تروح بقى ايه اعطي وهادي آآ تعود مسألة العطاء - [00:38:41](#)

حتى الواحد غني يبقى انت ايه؟ لك اليد عليه. شيه صرت اميرا له. وافضل على من شئت تكن اميره. بيقول بل يظهر التأفف والتجمل. قال الله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف. وينبغي للفقير الا يتواضع لغني لاجل غناه - [00:39:04](#) ولا يرغب في مجالسته. لا تقيم الناس بالغنى يقول لك دلوقتي هو بيقيم الناس بناء على ايه؟ مفتاح السيارة وماركة التليفون اللي شايله والبراند او الماركات اللي هو لابسها هو ده تقييم؟ قال - [00:39:24](#)

الله عز وجل يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل تعرفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير. النبي صلى الله عليه وسلم كان يروح لجلبيب ويقول من يشتري العبد فيقول تجدني اذا كاسدا. قال ولكنك عند الله - [00:39:41](#) الاستبايك يا سيدي مين اللي قال لك كده؟ انت عند ربنا لك قيمة كبيرة قوي. وكان يعني له دمامة في وجهه رضي الله عنه ولم يكن شأني في الناس. المرأة السوداء اللي كانت تقوم من المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. لما ماتت الصحابة يعني استصغروا شأنها قرعة بسيطة جدا - [00:40:01](#)

فقيرة وكانت هي اللي بتنظف المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فلما ماتت دفنوها ولم يعلموا بها النبي صلى الله عليه وسلم. فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى - [00:40:21](#)

قبرها وصلى عليها. وغضب انهم لم يعلبوا. ليه ما قتلوليش؟ ليه ما قتلوليش ان هي توفت؟ عشان اصلي عليها. سبحان الله يبقى تشوف تقييم شوف التقييم بقى شوف التقييم يبقى كان ممكن واحد يكون بقى سيد في قومه والنبي صلى الله عليه وسلم عارف -

[00:40:31](#)

ان هو ضعيف الايمان فيعطيه اموال يتألف بها عشان يسبت على الاسلام. واحدة ست فقيرة بسيطة جدا بتقوم من المسجد بس من اهل الصدق ومن اهل الدين يبقى النبي صلى الله عليه وسلم حريص على ايه؟ على انه يصلي عليه. صلى الله عليه وسلم. فينبغي الا

يتواضع لضليل اجل غناه. مسألة ان انت - [00:40:50](#)

تتطامن او تخفض الجناح او تنزل قدام واحد غني ليست من اداب الفقير ولا من اخلاق الاسلام. امتلى بالتعفف اعتزاز بدينك وبنفسك. وامتلى التوكل على الله عز وجل ولا تلتفت لشيء. ولا يرغب في مجالسته. الحديث الذي ذكرناه انفا حديث عائشة رضي

الله عنها. وان كان اسناده ضعيف. وينبغي له - [00:41:08](#)

وايضا لا يفتر عن العبادة بسبب فقره. ودي برضو ادب مهم جدا. لا تقصر فيما يلزمك. صلاة الجماعة ورد اذكار الصباح والمساء غرض

البصر كف النفس عن الحرام. التحري الحلال في المطعم والمشرب يبقى - [00:41:34](#)

لا تتجاوز الحد ولا تفتر عن العبادة بسبب الفقر. ولا يمنع مش بس كده من الاداب التي بعد كده كمان. ولا يمنع بزل ما فضل عنه ده انا

فقير وبسيط خالص يقول لك ان شاء الله يا رب يفضل عنك حاجة يسيرة. عود نفسك العطاء والصدقة. فان ذلك جهد - [00:41:54](#)

مقل روى ابو ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الصدقة افضل؟ قال جهد جهد جهد من مقل الى فقير في السر جهد من مقل

الى فقير في السر. افضل الصدقة جهد المقل. ان الانسان ينفق وهو - [00:42:17](#)

اه زو حاجة. قال الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. التي يفضل

عنك ودي مرحلة غير الايثار. التي يفضل عنك دي مرحلة غير الايثار. لكن ربنا مدح كمان الا ايه؟ التي يؤسر بس فيه شرط. بعض

الناس ساعات يقدر يؤثر على نفسه - [00:42:40](#)

بس لكن لا تتسامح في حق اهلك زوجتك وعيالك الا باذنهم لا تحملهم ما لا يطيقون. لو لم يطاوعوك على هذا الامر وتنشرح به

صدورهم فلا تفعله. كفى بالمرء اثما ان يحبس عن من يملك - [00:43:03](#)

في الحديث الاخر ان قيل اسناده في مقال كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقود. نقف هنا نستكمل ان شاء الله الدرس القادم سبحانه

اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:43:19](#)

- [00:43:35](#)